Iraqi Association for Education Psychological Studies
Nasaq Journal
Specialized certified Scientific Journal
ISSN: ٢٣١٢_٠١٥٠
الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية
مجلة نسق
مجلة علمية محكمة متخصصة

العدد: ١٨٦

التاريخ: ٢٠ / ٦ / ٢٠١٧

إلى/ م.م. هناء محمد ابراهيم

بإسم عبد غزال

م/ قبول نشر

الرقم الدولي ISSN 2312 - 0150

تهديكم هيأة مجلة نسق اطيب التحيات، ونود اعلامكم أن بحثكم الموسوم: (اثر اساليب تعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ).

تقرر قبول نشره في مجلتنا وسينشر في الاعداد القادمة.

مع الامتنان

الأستاذ المساعد الدكتور

سماء تركي داخل

رئيس التحرير

٢٠ / ٦ / ٢٠١٧

العنوان: العراق – بغداد
٠٧٧٠٤٣٧٣٥٠٣
Tel.: ٠٧٧٠٢٥٥٦٢٩٤
Email:
Facebook:

أثر اساليب تعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

أ . م . هناء محمد ابراهيم

HHH@yahoo.com

باسم عبد عزال

Basim116@yahoo.com

مستخلص البحث

Research Summary

يهدف البحث الحالي الى معرفة :

(أثر اساليب تعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ) .

ومن أجل التحقق من ذلك صاغ الباحث الفرضيتين الاتية :

الفرضية الاولى : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي .

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق اساليب تعليم التفكير ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في درجات مقياس التفكير ما وراء المعرفي البعدي .

اختار الباحثان تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي ذو الاختبارين القبلي والبعدي :

يتكون التصميم من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة واختير عشوائيا إعدادية الطلع النضيد وثانوية بلاط الشهداء وتحديدا طلاب الصف الخامس الادبي لإجراء التجربة وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختيرت اعدادية الطلع النضيد لتكون المجموعة التجريبية التي تدرس وفق اساليب تعليم التفكير ، والبالغ عددهم (٣٨) طالباً وثانوية بلاط الشهداء مثلت المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية والتي بلغ عددها (٣٨) طالباً أيضا .

تم اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث بمتغيرات : العمر الزمني ، درجات اختبار الذكاء ، التحصيل الدراسي للآباء ، التحصيل الدراسي للأمهات ، اختبار التفكير ما وراء المعرفي القبلي ، درجات الطلاب في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق (٢٠١٥ – ٢٠١٦) .

ومن أجل قياس التفكير ما وراء المعرفي استعمل الباحثان مقياس التفكير ما وراء المعرفي الذي اعده (بريكة ، ٢٠٠٧) ولأجل قياس تنمية التفكير ما وراء المعرفي عند مجموعتي البحث وذلك بإجرائه اختبارا (قبليا – بعديا) واستخراج الفرق لمعرفة تنمية هذا التفكير، وتكون المقياس من (٣٠) فقرة ايجابية وسلبية موزعة بصورة عشوائية وكانت الاجابة على فقرات المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي .

أما الوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل النتائج :

استعمل الباحثان برنامج spss فضلا عن الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد ، ولعينتين مترابطتين ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل التمييز، ومعامل الالتواء ، ومعامل التفلطح ، ومعادلة الفا كرونباخ ، ومعادلة سبيرمان – براون ، ومعادلة الخطأ المعياري .

أما نتائج البحث :

توصلت نتائج البحث الحالي الى رفض الفرضيتين الصفرية وقبول الفرضيتين البديلة للبحث الحالي ، كما أظهرت بيان أثر اساليب تعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ولصالح المجموعة التجريبية .

ومن أهم الاستنتاجات التي تضمنها البحث الحالي :

١ – أظهرت أساليب تعليم التفكير الثلاثة تأثيرا واضحا في تنمية التفكير في مادة التاريخ لما كانت تحتويه من تنوع في الانشطة والمعلومات ووسائل تقويم وتغذية راجعة ، مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

٢ – ان الاسلوب الاول المثير للتفكير كان بمثابة مقدمة في تعليم التفكير للمهارات المتضمنة في محتوى المنهج ، والأسلوب الثاني المباشر بمثابة عرض لمهارات التفكير ، والأسلوب الثالث الاندماجي بمثابة تقويم للمهارات والمحتوى .

وأهم التوصيات التي تضمنها البحث الحالي :

١ – ضرورة اقامة دورات تدريبية من قبل مختصين في طرائق التدريس لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية لتدريبهم على كيفية استعمال أساليب تعليم التفكير في تدريس الطلاب .

٢ – أثبتت الدراسة الحالية أثر تعليم التفكير . لذا يوصي الباحث القائمين على تخطيط المناهج الدراسية واعدادها بأضافة (تعليم التفكير) كمنهج لأنه يسهم في اعداد طلاب مفكرون .

اما أهم المقترحات التي تضمنها البحث الحالي :

١ – اجراء دراسة مقارنة لمعرفة أثر اساليب تعليم التفكير بين متغيري (الجنس والتخصص) .

٢ – اجراء مزيد من البحوث بأستعمال أساليب تعليم التفكير على متغيرات جديدة اخرى من التفكير مثل التفكير العلمي والتفكير التاريخي والتفكير المنطقي وغيرها .

The Impact of Learning Thinking in Developing Thinking Beyond Cognition Skills on Fifth Literary Students in History Material

Aresearch extracted from a thesis

M.A Student
Basim Abd Azal Al-Janabi

College of Education of Human Sciences
University of Diyala

Supervisor
Asst.Prof. Hanaa Ibrahim Muhammed Al-Samaraee,Ph D
College of Education of Human Sciences
University of Diyala

Abstract

The present study aims at: Knowing the impact of learning thinking in developing thinking beyond cognition skills on fifth literary students in history material.

To verify this aim, the researcher poses the following hypothesis:

The first hypothesis: there is no statistically significant differences in (0.05) significant level between the mean scores of the experimental group in the pre-test and the mean scores in post-test for the thinking beyond cognition scale.

The second hypothesis: there is no statistically significant differences in (0.05) significant level between the mean scores of the experimental group who study history according to learning style and the mean scores of the control group who study the same material traditionally in the mean scores of the thinking beyond cognition scale.

Partial control experimental design with pre and posttest were chosen by the researcher to be applied in this study. It consists of two groups,

experimental and control. Al-Talea Al-Nathed and Belat Al-Shuhadaa secondary schools were chosen randomly by the researcher. Fifth literary students were chosen to be the study sample. By using simple random selection, Al-Talea Al-Nathed was chosen randomly to be the experimental group that study according to learning thinking styles. They were (38) students. The control group was represented by Belat Al-Shuhadaa secondary school which study history traditionally. They were (38) students.

The two groups were qualified in the variables of age, intelligence test, fathers' educational background, mothers' educational background, thinking beyond cognition pre-test, and students' degrees in the previous year (2015-2016) in the history material.

To be able to measure thinking beyond cognition skills, the researcher uses (Breka, 2007) as a measurement scale. In order to measure thinking beyond cognition in the two groups, the researcher make the pre-posttest and gaining he difference to know the development of that thinking. The test consists of (30) positive and negative items distributed randomly and the response were according to Likert scale.

Statistical Means

The researcher used SPSS in addition to t-test formula for two independent samples, Person correlation coefficient, discrimination coefficient, Torsion coefficient, Flattening coefficient, Alfa –Cronbach equation, Sperman –Brown equation and Standard and error equation.

Results of the study

According to study results, the null hypothesis were rejected and the acceptance at the alternative ones .It also clarifies the impact at using

learning thinking in developing thinking beyond cognition skill in history material in favor of experimental group .

Conclusions

أولا : مشكلة البحث :

تتسم الحياة المعاصرة بالعديد من المتغيرات العالمية والاقليمية والمحلية التي تتصل بنوعية القيم والمعارف ومستحدثات الحياة ونظمها ، وهي تغيرات تفرض ضرورة تطوير التعليم وتعديل اساليبه وغاياته بما يتلاءم وهذه التغيرات مما يؤدي الى استيعابها والتفاعل معها ، فالتركيز في التعليم القائم على الحفظ والتلقين وبرمجة العقول لم يعد قادرا على اعداد افراد يواكبون هذا التطور (العبيدي و علاء ، ٢٠١٦ : ٧) .

لابد لنا من القول ان معرفة الطريقة التي تتكامل فيها المعرفة بالمحتوى مع اساليب التعليم التقليدية والمعاصرة ومعرفة دافعية الفرد وتحديد مدى قدراته على الانجاز والطموح والاصرار على تحقيق الاهداف الذاتية والعامة التي توضع من قبل المتعلم او من قبل القائمين على العملية التعليمية والسعي نحو التدريب والممارسة وتطبيق ما تم تعلمه من اساليب ، يمكن ان تساعد المتعلم على المثابرة واستثارة دافعيته للتعلم (علي و وسام ، ٢٠١٤ : ١٧) .

ويرى الباحثان ان مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر في تدريسها لا تحتاج الى الحفظ والتلقين فقط والتي اكد تدريسها على الحفظ واهمل القدرة العقلية في تنمية التفكير ، فهي من العلوم التي تحتاج الى تطوير مستمر في القدرة على التفكير ، وبما ان اغلب الطرائق المتبعة في التدريس هي الطرائق الاعتيادية والتي لا تثير التفكير لدى الطلاب ، مما دفع الباحث الى البحث عن اساليب حديثة لتعليم التفكير في تدريس مادة التاريخ قد تنمي مهارات التفكير ما وراء المعرفي .

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي التي يمكن صياغتها بالسؤال الاتي :

-هل لاساليب تعليم التفكير أثر في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ؟

ثانيا : أهمية البحث :

ان الاتجاهات الجديدة وبخاصة في التعليم الثانوي في تبني المفهوم الواسع للمادة العلمية بجميع الخبرات والمعلومات والقدرات والمهارات والقيم يدل على الرغبة في التغير الكبير في الحياة المدرسية لان انعكاساته على العناصر المختلفة فيها كبيرة وكثيرة ، فمثلا لم يعد النظر الى الكتاب المدرسي على انه المصدر الوحيد للمعلومات ، ولا للجانب العقلي كونه الجانب الوحيد الذي يتركز الاهتمام علية من المتعلم ، ولا للطرائق المعتمدة على الحفظ والتلقين والاسترجاع الاصم هي الطرائق السائدة في التدريس فقط (البزاز و ابراهيم ، ٢٠٠٢ : ١٣٤) .

ويشير وجنر (١٩٩٨) wagner الى ضرورة استعمال كتب دراسية مثيرة تثير حفيظة الطلاب التعليمية بدلا من المناهج التقليدية التي تبعث على الملل ، وايضا المناهج الدراسية المثيرة تمنح الفرصة للطلاب لتدعيم مهارات التفكير الاساسية وتفعيل استخدامها ، وان الاستراتيجيات الحديثة تعمل على احياء المعلومات التي يكتسبها الطلاب وانعكاس هذه المعلومات على الواقع والبيئة الاجتماعية (حبيب ، ٢٠٠٧ : ٩٩-١٠٠) .

ويرى الباحثان ان من الاهداف الرئيسة للتعليم هو اثارة التفكير عند الطلاب ، وبذلك ستكون لديهم القدرة على مواجهة المشكلات في المدرسة وخارجها ، وذلك من قبل المدرسين الذي يقع على عاتقهم بذل الجهود التربوية لتنمية التفكير بأعتماد عمليات التفكير المختلفة ، وهذا يتطلب استعمال اساليب حديثة لتعليم التفكير ، تتابع التقدم التقني والعلمي في التعليم وتسعى الى تزويد المتعلمين بأنواع التفكير والمهارات العقلية المناسبة لهم وتطويرها ، ولهذا السبب اختار الباحث الاسلوب المثير للتفكير من اجل المحاولة لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي وتطبيقها على طلاب الصف الخامس الادبي من المرحلة الاعدادية كونها مناسبة لقدراتهم العقلية ، وفي هذه المرحلة يتقرر مستقبل الطلاب وتتبلور لديهم فكرة دخولهم المرحلة الجامعية ونوع المهنة التي سيكملون بها حياتهم ، فتصبح على عاتق هذه المرحلة مهمات كبيرة ولعل من أهمها تنمية قدرة الطلاب على التفكير ما وراء المعرفي ومهاراته من (تخطيط ، ومراقبة ، وتقويم) .

واستنادا لما تقدم يمكن ان نوجز اهمية البحث الحالي في النقاط الاتية :

١- اهمية مادة التاريخ ، كونه يمثل العمق الحضاري للامة واصالتها .

٢- اهمية التربية بتطوير طرائق واساليب تعليم التفكير وتحديثها بما ينسجم مع خصائص المتعلم .

٣- اهمية تعليم التفكير وتنمية مهاراته بصورة مباشرة وغير مباشرة وضمن المحتوى .

٤- يواكب هذا البحث التطورات والتغيرات في مجال طرائق التدريس الحديثة في رفع الكفاءة العلمية والتعليمية .

٥- ان استعمال اساليب تعليم التفكير من قبل المدرسين له دور في نجاح الطلاب وتقدمهم في داخل وخارج المؤسسات التعليمية .

٦- لا توجد دراسة عراقية او عربية (على حد علم الباحث) تناولت اساليب تعليم التفكير وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي في مادة التاريخ .

ثالثا : هدف البحث وفرضيتاه :

يهدف البحث الحالي الى معرفة :

(اثر اساليب تعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ) .

ولتحقيق هدف البحث تم وضع الفرضيتين الاتية :

الفرضية الصفرية الاولى : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي .

الفرضية الصفرية الثانية :لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق اساليب تعليم التفكير ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في درجات الاختبار البعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي .

رابعا : حدود البحث :

١-**الحدود البشرية**:- طلاب الصف الخامس الادبي المسجلين لدى مديرية تربية محافظة ديالى قضاء بعقوبة / المركز .

٢-**الحدود العلمية** :- الفصول الاربعة الاولى من محتوى كتاب التاريخ المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧ .

٣-**الحدود المكانية** :- المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين التابعة لقضاء بعقوبة / المركز في محافظة ديالى .

٤-**الحدود الزمانية** :- الفصل الاول للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧ .

خامسا : تحديد المصطلحات :

١ – أثر :

التعريف الاصطلاحي : عرفه (عبد المجيد ، ٢٠٠٠) بانه : رقم او دليل عن مقدار اهمية نتيجة البحث مثل قوة العلاقة بين متغيرين او مقدار التغير الناتج عن تدخل المتغير المستقل في المتغير التابع وذلك باستعمال احد مقاييس حجم الاثر الاحصائية حسب عينة البحث (عبد المجيد ، ٢٠٠٠ : ٣٠) .

التعريف الاجرائي : هو مقدار التغيير الحاصل في اجابات طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية) على فقرات مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي .

٢– الاسلوب :

التعريف الاصطلاحي : عرفته (العفون ، ٢٠١٢) بأنه : يؤدي الى تغريز مشاركة الطالب في عملية تعلمه من جهة ، وتحقيق الاهداف المنشودة من جهة اخرى (العفون ، ٢٠١٢ : ٢٤) .

التعريف الاجرائي : انه أسلوب لتعليم التفكير يستعمله الباحثان لطلاب المجموعة التجريبية في البحث الحالي . ويتضمن توجيه وتدريب طلاب الصف الخامس الادبي لممارسة مهارات التفكير ما وراء المعرفي في مادة التاريخ .

٣– التفكير

التعريف الاصطلاحي : عرفه (حبيب ، ٢٠٠٧) بأنه : التقصي المدروس للخبرة من اجل غرض ما ، وقد يكون ذلك الغرض هو الفهم او اتخاذ قرار ، او التخطيط

او حل المشكلات او الحكم على الاشياء ، او القيام بعمل ما (حبيب ، ٢٠٠٧ : ١٨) .

التعريف الاجرائي : نشاط عقلي بمستويات متعددة يؤدي الى حل مشكلة عند تعرض الطالب الى موقف ما .

٤- تعليم التفكير :

التعريف الاصطلاحي : عرفه (الحيلة ،٢٠٠٩) بأنه : تزويد الطلبة بالفرص الملاءمة لممارسة نشاطات التفكير في مستوياتها البسيطة والمعقدة ، وتحفيزهم واثارتهم على التفكير ، وهي عملية كلية تتأثر بالمناخ الصفي والمدرسي ، وكفاءة المعلم ، وتوافر المصادر التعليمية المثيرة للتفكير (الحيلة ، ٢٠٠٩ : ٥٤) .

التعريف الاجرائي : الاهتمام بتوظيف الخبرات والعمليات الذهنية التي يتمكن الفرد من خلالها التعامل بفاعلية مع المتغيرات المختلفة .

٥- التنمية :

التعريف الاصطلاحي : عرفه (شحاتة وزينب ، ٢٠٠٣) بأنها : رفع مستوى اداء الطلبة في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة ، وتتحدد النتيجة بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد (شحاتة وزينب ، ٢٠٠٣ : ١٥٧) .

التعريف الاجرائي : النمو والتقدم في الاداء وفي مستوى التفكير ما وراء المعرفي عند طلاب الصف الخامس الادبي من خلال دراستهم لأساليب تعليم التفكير .

٦-مهارات التفكير :

التعريف الاصطلاحي : عرفها (ابو جادو ومحمد ، ٢٠١٣) بانها : الاساس الذي يقوم عليه التفكير الفعال والمؤثر اذ ان مهارات التفكير تستعمل مرارا وتكرارا لتنفيذ مهمات او عمليات تفكيرية هدفها الوصول الى معنى او رؤيا او معرفة (ابو جادو ومحمد ، ٢٠١٣ : ٧٦) .

التعريف الاجرائي : اجراءات او عمليات يؤديها طلاب الصف الخامس الادبي عينة البحث في حل المشكلات التي تواجههم ، او اتخاذ القرارات الملاءمة للمواقف التي يتعرضون لها .

٧ – **التفكير ما وراء المعرفي :**

التعريف الاصطلاحي : عرفه (العتوم ، ٢٠٠٤) بانه : من اعلى مستويات التفكير ، اذ يتطلب من الفرد ان يمارس عمليات التخطيط والمراقبة والتقويم لتفكيره بصورة مستمرة ، كما يعد شكلا من اشكال التفكير الذي يتعلق بمراقبة الفرد لذاته وكيفية استعماله لتفكيره اي التفكير في التفكير (العتوم ، ٢٠٠٤ : ٤٣).

التعريف الاجرائي : انه وعي الفرد بالعمليات المعرفية وتوظيف هذا الوعي في ادارة هذه العمليات من خلال استعمال مهارات التخطيط ، والمراقبة ، والتقويم واختيار الاساليب الملاءمة ، ويعبر عنه باستجابات الطلاب على فقرات مقياس التفكير ما وراء المعرفي المستعمل في البحث الحالي .

٨– **التاريخ** : عرفه كل من :

التعريف الاصطلاحي : عرفه (الشيخ ، ١٩٨٨) بانه : دراسة للتطور البشري في جميع جوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والروحية ، أيا كانت معالم هذا التطور وظواهره واتجاهاته (الشيخ ، ١٩٨٨ : ٧) .

التعريف الاجرائي : انه مجموعة من الوقائع والاحداث والمعلومات التاريخية والحقائق التي يتضمنها كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر في الفصول الاربعة الاولى للصف الخامس الادبي .

٩ – **الصف الخامس الادبي** : هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية التي تقع بين المرحلة الدراسية المتوسطة والمرحلة الدراسية الجامعية وتشمل الصفوف (الرابع ، والخامس ، والسادس) ووظيفة هذه المرحلة اعداد الطلاب لمرحلة دراسية أعلى وهي المرحلة الجامعية (جمهورية العراق ، وزارة التربية : ٢٠١٢) .

- جوانب نظرية ودراسات سابقة :

أولا : جوانب نظرية :

- مجالات تعليم التفكير من اجل تنمية التفكير عند الطلاب ومنها :

المجال الاول : هو ان مهارات التفكير ليست مجرد اضافة معلومات في محتوى ، ولكنها عملية ادراكية اجتماعية تركز على مهارات تعلم المتعلمين واكتسابهم المعرفة

المجال الثاني : ان تعليم التفكير ضمن المنهج الدراسي يعد عملية ديناميكية تدفع المتعلمين للتفاعل والمشاركة مع الاخرين ، وتعلم التفكير هنا عملية اجتماعية تبدأ من الواقع المحسوس تتجه الى المفاهيم المجردة .

المجال الثالث : ان تعليم التفكير في منهج معين يوظف الطموحات الشخصية عند المتعلمين في عمل علمي متميز من خلال اساليب المشاركة المباشرة ، والحافز يدفع المتعلم للمشاركة والنجاح .

المجال الرابع : ان التفكير وتعليمه يتطلب فهما جديا لبنية محتوى المادة الدراسية وتنظيمها وتتابعها بما يسهل مهمة المتعلمين في العمل المرن عبر فهم المادة الدراسية (علي ووسام ، ٢٠١٤ : ٢٢٢) .

وبما اننا نتحدث عن مجال تعليم مهارات التفكير فأن على المعلم ان يتيح الفرصة امام طلبته لتسجيل اكبر قدر ممكن من رصيد وخبرات او تجارب ناجحة في هذا المجال الامر الذي يجعل الطالب يشعر بأنه لائق ومناسب وبأنه ناجح في افكاره فيعزز ثقته بنفسه ويجعله دائما يتخذ دور المبادر وليس دور المنهزم والمتواري ، وكذلك لا يصدر احكاما قيمية على الطالب ويصفه بأنه بليد او وقح وما شابه ، فذلك يعيق عليه عملية تعليمه لمهارات التفكير(عبد العزيز ،٢٠٠٩ : ٤٣)

وينبغي على المعلم ان لا يقدم وصف مهارة التفكير بطريقة توحي بأنه الوصف الافضل ، والسبب يعود الى ان اي وصف يقدم مجرد طريقة واحدة فقط لتنفيذ المهارة وربما يوجد معلمون اخرون يمتلكون اساليب مختلفة للقيام بهذه المهمة بصورة مؤثرة (Beyer ، 2007 ، 51) .

ويشبه دي بونو تعلم مهارات التفكير بتعلم مهارات ركوب الدراجة الهوائية او السباحة او الكمبيوتر، وفي بداية تعلمها يشعر المتعلم بالارتباك ، اذ يبدو تعلمها للمتعلم الجديد صعبا وغير ضروري وغير طبيعي ، وبعد تعلمها واكتساب درجة معينة من المهارة فيها ، يصبح الحديث عن وجود مرحلة ارتباك امرا غير معقول (جابر ، ٢٠٠٨ : ٢١) .

النظرية السلوكية وتعليم التفكير :

ان السلوك الظاهر هو وحدة البحث والدراسة لدى السلوكيين اذ اهتموا بالسلوك الظاهر واغفلوا ما يحدث داخل العضوية ، فعندما يتعرض الكائن لمثير ما فأنه يقوم بالاستجابه له ، ومن الصعب وصف وملاحظة ما يدخل داخل الدماغ عندما يتأثر بمثير ، وقد انتقد السلوكيون الطرائق الذاتية في دراسة الموضوعات في علم النفس وخاصة (واطسون) مما ادى الى الابتعاد عن دراسة التفكير خوفا من الانتهاء بالوقوع في شرك الذاتية ، وتعتمد النظرية السلوكية على فكرة : ان لكل مثير استجابة سواء اكان ظاهرا ام غير ظاهر ، وتدور نظرية الاشراط الكلاسيكي (بافلوف) حول تفسير كيف ان استجابة معينة تحدث في العادة في اعقاب مثير معين ، ويمكن ان تحدث في اعقاب مثير اخر محايد لا صلة له بالأصل بتلك الاستجابة ، هذا ما لاحظه الفسيولوجي الروسي (بافلوف ، ١٩٠٠) عندما كان يقوم بدراسة عملية الهضم عند الحيوان (غانم ، ٢٠٠٩ : ٤٣) .

وترى هذه النظرية ان الدافعية تنشأ عند الافراد بفعل مثيرات داخلية او خارجية ، بحيث يصدر عن الفرد سلوك او نشاط استجابة لهذه المثيرات ، ويؤكد (سكنر) ان خبرات الفرد بناتج السلوك هي التي تحدد تكرار او عدم تكرار السلوك في المرات اللاحقة ، اذ يرى ان نتائج السلوك ولا سيما التعزيزية منها تشكل الحافز او الباعث الذي يدفع الافراد للسلوك بطريقة معينة في موقف ما ، ويرى سكنر ان التعزيز ربما يتطور ليصبح ذاتيا ، اذ يقوم الفرد بسلوك ما لأشباع حاجات ودوافع لديه دون تأثير خارجي (الزغول ، ٢٠٠٩ : ١٦٥) .

رأي النظرية المعرفية في التفكير :

ان هذا الاتجاه اكثر قربا من طبيعة الانسان وعملياته الذهنية الحيوية اذ ينظر هذا الاتجاه للأنسان على انه منظم (Organizer) للموقف والخبرة والمعرفة ومعالج نشط لها بأمكانه بناء الموقف ويعيد بناءه بهدف استيعابه ، ويفترض هذا الاتجاه بأن الافراد مختلفون في مستوى نشاط واليات اعمالهم الذهنية المستخدمة في المواقف المختلفة او في معالجة الخبرة ويتحدد مستوى العمل الذهني بطبيعة البنى المعرفية التي طورها الفرد جراء تفاعلاته النشطة في الموقف والخبرات التي تحصلت

لديه نتيجة ذلك وبمستوى العمليات الذهنية المستخدمة في الموقف او الخبرة والتي تحدد عادة بخبرة المتعلم ووحدة الزمن المستغرق في ادخال هذه الخبرة ، ويرى (جانيه) بأن تعليم التفكير ما هو الا سلسلة من العمليات التي تجري داخل الانسان بين مرحلة التلقي والمخرجات ، اي الاستجابات ، اما (بياجيه) فأن افكاره عن تطور التفكير توضح بأن التطور الذهني المعرفي هو العملية التي يتم من خلالها تنظيم الافكار وتحسينها بفعل التفاعلات الفردية التي يقوم بها الفرد في بيئته ، وكان بياجيه يهتم بماذا يعرف الاطفال وكان اهتمامه اشد بكيف عرفوا ما يعرفون (عبد العزيز ،٢٠٠٩ : ٦٦ – ٦٩) .

نظرية تعليم التفكير في الدمج :

ان النظرية الشاملة التي توضح اسلوب تعليم التفكير هي النظرية المعرفية ، وقد ظهرت النظرية اول ما ظهرت على يد العالم الامريكي نايزر (Neisser, 1976) في كتابه (Reality and Cognition) وكتابه (Cognitive Psychology) ، وقد تركزت النظرية المعرفية في اوائل ظهورها على دراسة العمليات الذهنية التي تحدث في الدماغ ، اثناء عملية التنظيم والتخزين ، والاستفادة ، والتطبيق في الحياة اليومية ، فالنظرية المعرفية العامة تشكل اساسا نظريا لأي دمج تعليم التفكير في المنهج (قطامي ، ٢٠١٣ : ١٦١) .

ثانيا : دراسات سابقة تناولت التفكير ما وراء المعرفي :

١ – دراسة (الاعظمي ، ٢٠٠٢) :

اجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد) ، وهدفت الى معرفة استراتيجيات الادراك فوق المعرفية التي يستعملها طلبة الجامعة في كليتي التربية ابن رشد ، والتربية ابن الهيثم ، من الذكور والاناث في اثناء قراءاتهم لاي نص ، ومحاولة تعرف وجود فروق في هذه الاستراتيجيات بحسب متغيري التخصص والجنس ، ولتحقيق هدف الدراسة اختارت الباحثة عينة عشوائية من طلبة الصفين الثاني والثالث في كليتي التربية ابن الهيثم التي تضم الاقسام العلمية ، والتربية ابن رشد التي تضم الاقسام الانسانية ، ومن قسمين دراسيين اختيروا عشوائيا من كل كلية بلغ عددها (٢٤٠) طالبا وطالبة مناصفة بين الذكور

والاناث ، اما اداة الدراسة فكانت استبانة ضمت (٣٥) استراتيجية ، واحتوت الاستبانة على خمسة بدائل للاجابة امام كل فقرة : (ابدا ، نادرا ، احيانا ، غالبا ، دائما) واعطيت درجات (صفر ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) وتم التحقق من صدقها وثباتها ، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي ، وتحليل التباين الثنائي) لتحليل بيانات بحثها ، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية : وجود فروق دالة احصائيا في استعمال الطلبة استراتيجيات الادراك فوق المعرفية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ليست هناك فروق دالة احصائيا في استعمال استراتيجيات الادراك فوق المعرفية بحسب التخصص (علمي ، انساني) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ليس هناك أثر لمتغير الجنس في استعمال الطلبة استراتيجيات الادراك فوق المعرفية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) (الاعظمي ، ٢٠٠٢ : ٥٩ – ٨٧) .

٢– دراسة (العلوي ، ٢٠١٢) :

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد في العراق ، وهدفت الى (معرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة عند طالبات الصف الرابع الادبي لمادة علم الاجتماع) ، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي في دراستها ، واختارت عينة الدراسة (٦٣) طالبة بواقع (٣٢) للمجموعة التجريبية ، و (٣١) للمجموعة الضابطة ، وكان جنس العينة من الاناث ، واختارت الباحثة الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع ، واستغرقت مدة التجربة فصل دراسي ، واعدت الباحثة اداة لدراستها الاختبار التحصيلي البعدي ، وتبنت مقياس (شراو ودينيسون ١٩٩٤) لمهارات التفكير ما وراء المعرفة والذي عرب من قبل (عبيدات وجراح ٢٠١١) واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية : الاختبار التائي ، معادلة الفا كرونباخ ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الصعوبة للفقرة ، معادلة التمييز للفقرات ، معادلة فعالية البدائل ، اختبار مربع كاي ، معادلة سبيرمان ، واظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم الاجتماع بأستراتيجية التدريس التبادلي على اقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية (العلوي ، ٢٠١٢ : ٩٦ – ١١٧) .

اجراءات البحث :

مجتمع البحث وعينته :

١ – **مجتمع البحث** : ويعني جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ملحم ، ٢٠٠٦ : ٢٦٩) .

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز / للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) ، وقد زار الباحثان قسم التخطيط التربوي في المديرية ، ليتسنى له التعرف على المدارس التابعة لقضاء بعقوبة / المركز ضمن مجتمع البحث ، والبالغ عددها (١٦) مدرسة ، وقد استبعد الباحثان ثانوية الجواهري المطورة للبنين كونها للمتميزين والموهوبين ويختلف المستوى العلمي لطلابها عن مجتمع وعينة البحث للدراسة الحالية ، وكذلك استبعدت اعدادية جنات عدن كونها تضم طلاب الفرع العلمي فقط ، كما موضح في الجدول التالي :

الجدول (١)

أسماء المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين وعدد طلابها (مجتمع البحث) في قضاء بعقوبة المركز

ت	اسم المدرسة	عددالطلاب	ت	اسم المدرسة	عددالطلاب
١	اعدادية الشريف الرضي	٢٩	٨	اعدادية الفلق	٨٢
٢	الاعدادية المركزية	٥١	٩	ثانوية المحسن	٢٣
٣	اعدادية جمال عبد الناصر	٦١	١٠	ثانوية حي المعلمين	١٦
٤	اعدادية ديالى	٥٣	١١	ثانوية بلاط الشهداء	٤٠
٥	اعدادية المعارف	٤٦	١٢	ثانوية طرفة بن العبد	٢٧
٦	اعدادية الطلع النضيد	٣٩	١٣	ثانوية النجف الاشرف	٣٩
٧	اعدادية ضرار بن الازور	٤٢	١٤	ثانوية الحسن بن علي	١٩

٢ – **عينة البحث** : من اجل التحقق من صدق تمثيل العينة للمجتمع يؤكد علماء المنهجية المبدأ الذي يقول بأنه (كلما كبر حجم العينة ، كان تمثيلها للمجتمع أصدق) وتحقق الاهداف التالية :

١ – امكانية تعميم النتائج .

٢ – اختبار الفروض واجابة اسئلة البحث .

٣ – تطبيق المعالجات الاحصائية بدقة .

٤ – قلة احتمال قبول الفروض الصفرية (العساف ، ١٩٩٥ : ص٩٤) .

أ – **عينة المدارس** : ان من متطلبات البحث اختيار احدى المدارس الاعدادية او الثانوية النهارية الحكومية للبنين التابعة لقضاء بعقوبة / المركز .

وقد اختار الباحثان اعدادية الطلع النضيد للبنين ، وثانوية بلاط الشهداء للبنين عشوائيا لأسباب منها :

١–الاختيار العشوائي للمدارس يبعد الباحثان عن التحيز للمجموعة التي ستطبق عليها التجربة .

٢–اختيار مدرستين لأجراء الدراسة الحالية هو لأبعاد تأثير طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة ، فلا يوجد تواصل بين طلاب المجموعتين بسبب اختلاف المدارس .

ب – **عينة الطلاب** : يبلغ عدد طلاب الصف الخامس الادبي في اعدادية الطلع النضيد للبنين (٣٩) طالبا ، وفي ثانوية بلاط الشهداء للبنين (٤٠) طالبا ، وبذلك يكون مجموع طلاب العينة في المدرستين (٧٩) طالبا ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين في الصف الخامس الادبي والبالغ عددهم (٣) طلاب في كلتا المدرستين اصبح عدد افراد العينة النهائي (٧٦) بواقع (٣٨) طالبا في اعدادية الطلع النضيد والتي مثلت المجموعة التجريبية ، و (٣٨) طالبا في ثانوية بلاط الشهداء والتي مثلت المجموعة الضابطة ، وذلك بعد استعمال طريقة السحب العشوائي من قبل الباحثان ، مع الالتزام بابقاء الطلاب الراسبين في داخل صفوفهم ، ولكن تم استبعادهم من النتائج ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

الجدول (٢)

عدد طلاب مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المدرسة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
اعدادية الطلع النضيد	التجريبية	٣٩	١	٣٨
ثانوية بلاط الشهداء	الضابطة	٤٠	٢	٣٨
المجموع		٧٩	٣	٧٦

- تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحثان وقبل بداية التجربة على ضبط المتغيرات التي من الممكن ان تؤثر في سلامة ونتائج التجربة ، والتي تتكون بسبب الفروق الفردية بين الطلاب ، وذلك من خلال تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) احصائيا في المتغيرات التي قد تؤثر في التجربة وهذه المتغيرات هي :

- العمر الزمني محسوبا بالشهور .
- درجات اختبار الذكاء .
- التحصيل الدراسي للأباء .
- التحصيل الدراسي للأمهات .
- اختبار التفكير ما وراء المعرفي القبلي .
- درجات الطلاب في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق (٢٠١٥ – ٢٠١٦)

- أداة البحث :

يقصد بأداة البحث الطريقة التي من خلالها نحصل على بيانات البحث ، والتي تتطلب المعالجة من قبل الباحث (نوري ، ٢٠١٥ : ٧٩) . وتحقيقا لهدف البحث الحالي تطلب ذلك قياس التفكير ما وراء المعرفي .

- **المقياس :**

بما ان البحث يستلزم اعداد مقياس التفكير ما وراء المعرفي قام الباحثان بالاطلاع على المصادر والادبيات السابقة والدراسات ومنها دراسة (بريكة ، ٢٠٠٧ : ٣٠٤ - ٣٠٩) واعتمدا مقياس التفكير ما وراء المعرفي الذي اعده بريكة كأداة للبحث والذي يتكون من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مهارات رئيسة من مهارات التفكير ما وراء المعرفي وهي مهارة (التخطيط) ومهارة (المراقبة) ومهارة (التقويم) بواقع (١٠) فقرات لكل مهارة .

وتتكون بدائل اجابات المقياس من خمسة بدائل وهي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي مطلقا) وهي طريقة ليكرت (Likert) المتدرج في اعداد البدائل للاختبار وتكون درجات تصحيحها تنازليا (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي للفقرات الايجابية وتصاعديا (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) للفقرات السلبية .

وتطلب استعمال المقياس عدة اجراءات وهي :

أ - صدق مقياس التفكير ما وراء المعرفي (الصدق الظاهري) :

وهو الاشارة الى مدى قياس الاختبار للغرض الذي وضع من اجله ظاهريا ، ويتم التوصل اليه من خلال توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة (العزاوي ،٢٠٠٨ : ٩٤) .

حرص الباحثان على ان يتحقق من صدق الاختبار وجعله يقيس فعلا ما وضع لقياسه ويحقق الاهداف التي وضع من اجلها ، وذلك من خلال الاعتماد على الصدق الظاهري . فالاختبار الذي يقيس قياسا متسقا لما هو موائم يعد اختبارا صادقا (علام ، ٢٠١٠ : ٢٤٥) .

وللتحقق من صدق المقياس قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس ، للتحقق من صدق المقياس من حيث دقة الفقرات ووضوحها وصلاحيتها وقياس اغراضها المحددة ، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين المختصين ٩٠% وبذلك ابقى الباحثان على عدد الفقرات

البالغ (٣٠) فقرة كما اعدها بريكة وبهذا تم التأكد من قبل الباحث من صدق مقياس التفكير ما وراء المعرفي .

ب – التطبيق الاستطلاعي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي :

طبق الباحثان المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالبا من طلاب الصف الخامس الادبي لأعدادية جمال عبد الناصر للبنين الواقعة ضمن مجتمع البحث ، وذلك لحساب الزمن المناسب للأجابة على المقياس وبلغ (٣٨) دقيقة وذلك من خلال حساب متوسط الزمن وقد كان على النحو التالي :

متوسط زمن الاجابة زمن اجابة الطالب الاول + زمن اجابة الطالب الثاني + زمن اجابة الطالب الثالث +الخ

العدد الكلي (٥٠) طالب

ج – التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

تحليل البيانات واستخلاص النتائج التي يمكن من خلالها اجراء تقديرات او تنبؤات لاتخاذ قرارات لتحقيق برامج او اهداف معينة في ظل ظروف عدم التأكد (العتبي واياد ،٢٠١٢ : ١٦) .

وقد طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠٠) طالب ، وذلك للتحقق من ان الفقرات تتصف بالخصائص القياسية المطلوبة وانتقاء الفقرات المناسبة منها او تعديل او استبعاد غير المناسبة منها ، وقد توزعت العينة الاستطلاعية على (٩) مدارس اعدادية وثانوية ضمن مجتمع البحث ، اختيرت بالطريقة العشوائية وهي من غير عينة البحث الاصلية .

د – تصحيح المقياس :

بعد تطبيق الباحثان للمقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٠٠) طالب عمل الباحث على تصحيح الاجابات لطلاب عينة البحث على فقرات المقياس ، ولان المقياس مكون من (٣٠) فقرة فأن اقصى درجة يحصل عليها الطالب هي (١٥٠) درجة واقل درجة يحصل عليها (٣٠) درجة ، وقد لاحظ الباحثان في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية بأن اعلى درجة حصل عليها الطالب (١٢١) درجة ، واقل درجة حصل عليها الطالب (٥٢) درجة ، اما في

الاختبار البعدي اعلى درجة حصل عليها الطالب (١٤٥) درجة ، وأقل درجة حصل عليها الطالب (٩١) درجة في الدراسة الحالية .

-عرض النتائج وتفسيرها :

اولا : عرض النتائج :

١ – الفرضية الاولى :

(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي) .

ولاختبار صحة هذه الفرضية قام الباحثان بأستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق وانحراف الفروق لدرجات مقياس التفكير ما وراء المعرفي في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الملحق (١٨) اذ بلغ الوسط الحسابي (٩٢) ، والانحراف المعياري (١٩,٣٧) للاختبار القبلي ، وبلغ الوسط الحسابي (١٣٠,٦٣) ، والانحراف المعياري (١٦,٧٨) للاختبار البعدي ، وبلغ متوسط الفروق (٣٨,٦٣) ، وانحراف الفروق (٢٦,٣٤) ، والجدول الاتي يوضح ذلك :

الجدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق للمجموعة التجريبية للاختبارين (القبلي والبعدي) للتفكير ما وراء المعرفي

الاختبار	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	المحسوبة	الجدولية	درجة حرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
قبلي	٣٨	٩٢	١٩,٣٧	٣٨,٦٣	٢٦,٣٤	٩,٠٤٠	٢,٠٢١	٣٧	دال لصالح البعدي
بعدي		١٣٠,٦٣	١٦,٧٨						

وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (T-test) ظهرت قيمة (ت) المحسوبة (٩,٠٤٠) وهي اكبر من الجدولية (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٧) اي ان النتيجة دالة لصالح الاختبار البعدي لذلك

ترفض الفرضية الصفرية ، ويعزى هذا الفرق الى اساليب تعليم التفكير الذي درس الباحثان وفقها المجموعة التجريبية ، اذ اثبتت النتائج بان هناك تنمية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي من خلال الفرق بين درجات المقياس في الاختبار القبلي وبين درجاته في الاختبار البعدي .

٣ – الفرضية الصفرية الثانية :

(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق اساليب تعليم التفكير ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في درجات مقياس التفكير ما وراء المعرفي البعدي)

ولاختبار صحة هذه الفرضية قام الباحثان بأستخراج الوسط الحسابي لدرجات مقياس التفكير ما وراء المعرفي للمجموعة التجريبية البعدي الملحق (٢٠) وبلغ (١٣٠,٦٣) درجة ، وبلغ الانحراف المعياري (١٦,٧٨) درجة ، بينما بلغ الوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة البعدي (١١١,٠٥) درجة ، والانحراف المعياري (١٢,٦٣) درجة ، والجدول الاتي يوضح ذلك.

الجدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت للاختبار البعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعات	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٣٨	١٣٠,٦٣	١٦,٧٨	٥,٧٤٨	١,٩٨	٧٤	دال لصالح التجريبية
الضابطة	٣٨	١١١,٠٥	١٢,٦٣				

وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد (T-test) لغرض معرفة دلالة الفروق بين المتوسطات ، ظهر ان النتيجة دالة لصالح المجموعة التجريبية اذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥,٧٤٨) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٤) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي .

ثانيا- تفسير النتائج :

يمكن تفسير النتائج بالشكل الاتي :

١- بما ان الاسلوب المثير للتفكير اعتمد على أثارة الافكار عند الطلاب فقد اعطاهم الجرأة في ذلك ، وكان واضحا في زيادة قدرات الطلاب في التفكير ما وراء المعرفي .

٢ - ان مقياس التفكير ما وراء المعرفي يعد مقياس جديد بالنسبة للطلاب ، حيث ادى الى تشويقهم للاستجابة على فقراته مرة أخرى وهذا ما اكده الاختبار البعدي وخاصة المجموعة التجريبية .

٣- استمتاع الطلاب بالأسئلة التي اعتمدت على مهارات التفكير ما وراء المعرفي ، فطرح الافكار وتنوعها وتشجيع الباحث لتلك الافكار شجع الطلاب على المشاركة المستمرة في الدروس .

- التوصيات :

١ - ضرورة اقامة دورات تدريبية من قبل مختصين في طرائق التدريس لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية لتدريبهم على كيفية استعمال أساليب تعليم التفكير في تدريس الطلاب .

٢ - أثبتت الدراسة الحالية أثر تعليم التفكير . لذا يوصي الباحث القائمين على تخطيط المناهج الدراسية واعدادها باضافة (تعليم التفكير) كمنهج لأنه يسهم في اعداد طلاب مفكرون .

٣ – توجيه مدرسي ومدرسات مادة التاريخ بطرح أسئلة مثيرة للتفكير والتي تنمي بدورها مستويات التفكير العليا عند الطلاب .

٤ – ضرورة اهتمام وزارة التربية ببرامج تعليم التفكير واستعمالها في المدارس ، ومنها برنامج الكورت لتنمية التفكير ، لما لها من أثر في تنمية مهارات التفكير عند الطلاب .

٥ – ضرورة دمج مهارات التفكير مع المحتوى الدراسي في تدريس المواد الاجتماعية ومنها مادة التاريخ ، لأعداد جيل من الطلاب يفكر بطريقة فاعلة في المجتمع .

– المقترحات :

١ – اجراء دراسة مقارنة لمعرفة أثر اساليب تعليم التفكير بين متغيري (الجنس والتخصص) .

٢ – اجراء مزيد من البحوث بأستعمال أساليب تعليم التفكير على متغيرات جديدة اخرى من التفكير مثل التفكير العلمي والتفكير التاريخي والتفكير المنطقي وغيرها .

٣ – بناء برنامج تدريبي لمدرسي التاريخ بهدف تعليمهم أساليب تعليم التفكير .

٤ – دراسة اخرى بأستعمال برامج اخرى لتعليم التفكير ضمن الأسلوب المباشر .

٥– اجراء دراسة تجريبية لواحد من الاساليب في تنمية التحصيل .

المصادر :

- ابو جادو ، صالح محمد علي ، ومحمد بكر نوفل(٢٠١٣) : **تعليم التفكير – النظرية والتطبيق** ، ط٤ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- البزاز ، حكمت عبدالله ، وابراهيم مهدي الشبلي (٢٠٠٢) : **مدخل الى التربية** ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد .
- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٩) : **تكنولوجيا التعليم من اجل تنمية التفكير** ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٩) : **مبادئ علم النفس التربوي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الشيخ، رأفت غنيمي (١٩٨٨) : **فلسفة التأريخ** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة ، مصر .

- العبيدي ، رقية ، وعلاء الشبيب (٢٠١٦) : **التفكير ما وراء المعرفي : رؤية نظرية ومواقف تطبيقية** ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان
- العتبي ، سامي عزيز عباس ، واياد عاشور الطائي (٢٠١٢) : **الاحصاء والنمذجة في الجغرافية** ، مطبعة اكرم للطباعة والاستنساخ ، بغداد ، العراق
- العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٤) : **علم النفس المعرفي : النظرية والتطبيقات** ، دار المسيرة للنشر، عمان ، الاردن .
- العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- العساف ، صالح بن حمد (١٩٩٥) : **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية** ، مكتبة العبيكان ، الرياض .
- العفون ، نادية حسين يونس (٢٠١٢) : **الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- العلوي ، ضحى محمد جبر (٢٠١٢) : **أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة عند طالبات الصف الرابع الادبي لمادة علم الاجتماع** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
- باير ، باري (٢٠٠٧) : **المرجع في تدريس مهارات التفكير (دليل المعلم)** ، ترجمة مؤيد حسن فوزي ، ط٢ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
- بريكة ، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٧) : **العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي عند طلبة المدارس العليا للاساتذة في مدينة الجزائر** ، اطروحة دكتوراه الدولة في علوم التربية ، غير منشورة ، جامعة الجزائر .
- جابر ، جابر عبد الحميد (٢٠٠٨) : **أطر التفكير ونظرياته** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

- حبيب ، مجدي عبد الكريم (٢٠٧) : **اتجاهات حديثة في تعليم التفكير** ، ط٢ ، دار الفكر العربي للتوزيع ، القاهرة .
- شحاتة ، حسين ، وزينب النجار (٢٠٠٣) : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، كلية التربية ، دار المصرية اللبنانية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- عبد العزيز ، سعيد (٢٠٠٩) : **تعليم التفكير ومهاراته** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠١٠) : **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية** ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- علي ، اسماعيل ابراهيم ، ووسام توفيق المشهداني (٢٠١٤) : **اساليب التعلم والتفكير** ، دار الملوية للنشر والتوزيع ، بغداد .
- غانم ، محمود محمد (٢٠٠٩) : **مقدمة في تدريس التفكير** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- قطامي ، نايفة (٢٠٠٣) : **تعليم التفكير للاطفال** ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الاردن ، عمان .
- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٦) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط٤ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- نوري ، حيدر شاكر (٢٠١٥) : **منهجية كتابة البحث العلمي** ، ط٢ ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى .
- الاعظمي ، ليلى عبد الرزاق (٢٠٠٢) : **استراتيجيات الادراك فوق المعرفية للاستيعاب القرائي عند طلبة الجامعة وعلاقتها بالتخصص والجنس** ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، مجلة جامعة بغداد كلية التربية .
- عبد المجيد ، أحمد (٢٠٠٤) : **تنمية التفكير في مجال تعليم وتعلم الرياضيات** ، دار الفكر العربي ، عمان ، الاردن .
- عصر ، رضا (٢٠٠٣) : **حجم الاثر** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

الملاحق :

الملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التربية

المديرية العامة لتربية ديالى
قسم الإعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات
العدد / ٤/٣/٣٣ ٢٠٧٧
التاريخ الميلادي/ ٤ / ١٠/ ٢٠١٦

REPUBLIC OF IRAQ

إلى / ادارة اعدادية الطلع النضيد للبنين
الى / ادارة ثانوية بلاط الشهداء للبنين

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (باسم عبد عزال) في جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / تخصص طرائق تدريس التاريخ لغرض إجراء البحث الموسوم (اثر أساليب تعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي عند طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ) على أن يتم تطبيق التجربة بحضور مدرس المادة حصرا وان يتحمل مدرس المادة مسؤولية إجراء الامتحانات ومتابعة تنفيذ الخطة التدريسية وبالتنسيق مع المطبق على أن تكون مدة إجراء البحث خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٦/ . ٢٠١٧ .

مع التقدير ..

معاون المدير العام
/ ١٠/ ٢٠١٦

نسخة منه الى :-
السيد معاون المدير العام للشؤون الإدارية / للتفضل بالعلم مع التقدير
قسم الإشراف التربوي / للتفضل بالعلم مع التقدير
قسم التخطيط التربوي / للتفضل بالعلم مع التقدير
قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات مع الأوليات

الملحق (٢)

أسماء السادة المحكمين المختصين

ت	اللقب العلمي والأسم	التخصص	مكان العمل	أ	ب	ج
١.	أ. د عبد الرزاق عبدالله العنبكي	طرائق تدريس التاريخ	جامعة ديالى –كلية التربية الاساسية	*	*	*
٢.	أ. د خالد جمال حمدي الدليمي	طرائق تدريس التاريخ	جامعة ديالى– كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
٣.	أ. د سعد علي زاير	طرائق تدريس لغة عربية	جامعة بغداد– كلية التربية – ابن رشد	*	*	*
٤.	أ. د قحطان كاظم	تاريخ حديث	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية	*	*	
٥.	أ. د سالم نوري صادق	ارشاد نفسي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
٦.	أ. د عبد الحسن عبد الامير	طرائق تدريس لغة عربية	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية	*	*	*
٧.	أ. د مثنى علوان الجشعمي	طرائق تدريس لغة عربية	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
٨.	أ. د محمد عصفور سلمان	تاريخ حديث	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	
٩.	أ .د هيثم احمد علي	علم النفس العام	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية			*
١٠.	أ .د هناء خضير جلاب	طرائق تدريس التاريخ	جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد	*	*	*
١١.	أ.د ثناء قاسم الحسو	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة بغداد / كلية التربية –ابن رشد	*	*	*
١٢.	أ.د عدنان محمود المهداوي	قياس وتقويم	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية			*
١٣.	أ.د صفاء طارق حبيب	قياس وتقويم	جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد			*
١٤.	أ.د صنعاء حسين	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية– كلية التربية			*
١٥.	أ.م.د سلمى مجيد حميد	طرائق تدريس التاريخ	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية	*	*	*
١٦.	أ.م.د محمد انور السامرائي	القياس والتقويم	جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد			*
١٧	أ.م.د أشواق نصيف جاسم	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
١٨	أ.م.د منى خليفة عبجل	طرائق تدريس التاريخ	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
١٩	أ.م.د حيدر حاتم العجرش	طرائق تدريس التاريخ	جامعة بابل – كلية التربية الاساسية		*	*
٢٠	أ.م.د محمد شلال عبيد	طرائق تدريس التاريخ	جامعة بغداد – كلية التربية–ابن رشد	*	*	*
٢١	أ.م.د اميرة محمود خضير	طرائق تدريس لغة عربية	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	
٢٢	أ.م.د خالد جمال جاسم	قياس وتقويم	جامعة بغداد – كلية التربية– ابن رشد			*

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Anbar
Anbar University Journal for Humanities

مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية

العدد : ٨٨

التاريخ : ١ /٣/ ٢٠١٦م

الى/ م. هناء ابراهيم محمد
أ.د. سلطان حميد

م/ قبول نشر

تهديكم أطيب تحياتنا ...

نودُّ إعلامكم بانَّ بحثكم الموسوم بـ(أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ) قد قُبلَ للنشر حسب قرار هيئة تحرير مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية بجلستها المؤرخة في / /١٤ ٢٠م، وسيتم نشره في الاعداد القادمة من المجلة إن شاء الله تعالى ... مع التقدير..

م. أ.د جمال هاشم أحمد
رئيس تحرير المجلة
١ /٣/ ٢٠١٦

نسخة إلى//
- الصادرة.

العراق – الأنبار – الرمادي – ص.ب (٥٥٤٣١) – هاتف: ٥٤٣٢٨٩٣ – تلكس: ٢١٦١٢
Iraq – Anbar – Ramadi – P.O. Box: (55431 Baghdad) – Telex: 21612